

## المحتويات

13	شكر و عرفان
15	مقدمة
19	فصل تعريفي
29	الفصل الأول: مقاصد الشريعة من منظور معاصر
30	مقاصد الشريعة: التاريخ المبكر
51	المقاصد كمنظومة متطورة: القرن الخامس إلى القرن الثامن الهجري
58	المفاهيم المعاصرة للمقاصد
65	الفصل الثاني: المنظومات فلسفةً ومنهجاً للتحليل
66	المنظومات وفلسفة المنظومات
73	مقاربة منظومية للتحليل
111	الفصل الثالث: الفقه الإسلامي وأئمنته ومذاهبه: عرض تاريخي
111	ما هو التشريع الإسلامي؟
118	مذاهب الفقه الإسلامي: تاريخ مختصر
141	الفصل الرابع: النظريات التاريخية في الفقه الإسلامي
141	المصادر الأصلية / الكتاب والسنة
157	الأدلة اللفظية المبنية على النصوص
182	الأدلة العقلية المبنية على النص
221	الأحكام
229	الفصل الخامس: النظريات المعاصرة في التشريع الإسلامي
230	التصنيفات والمصطلحات المعاصرة

242	تصنيف مقترح .....
256	التوجه التقليدي .....
268	الحدائث الإسلامية .....
289	المقاربة مابعد الحدائثية للتشريع الإسلامي .....
311	الفصل السادس : مقارنة منظومية لنظريات التشريع الإسلامي .....
312	حول إعطاء الشرعية لكل " الإدراكات " .....
317	نحو شمولية التشريع .....
323	نحو الانفتاح والتجدد الذاتي .....
340	نحو تعدد الأبعاد .....
362	نحو " المقاصدية " .....
387	نتائج البحث .....
403	المراجع العربية .....
418	المراجع الأجنبية .....

## فهرس الأشكال

- شكل 1-1: الترتيب الهرمي لمقاصد الشريعة الإسلامية (حسب مستويات الضرورة) ..... 32
- شكل 1-2: بناء على "الطبيعة الإدراكية" للتشريع الإسلامي، تعتبر كل التركيبات الممثلة أعلاه لمقاصد الشريعة صحيحة ..... 39
- شكل 1-3: الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية من مخطوط الفقّال الكبير: محاسن الشريعة ..... 50
- شكل 1-2: (أ) التراكم الهرمي المتوازية عند لازلو. .... 91
- شكل 1-2: (ب) تركيبة سوك الهرمية لـ "تصنيفات الطبيعة". ..... 92
- شكل 2-2: إنّ الصّورة غير الملونة (أبيض وأسود) تشوّه مختلف التفاصيل التي تكون في الصّورة الملوّنة، غير أنّ "التشويه" الذي يحدث بسبب الاقتصار على الأبيض والأسود يبقّي لنا مقداراً كبيراً من المعلومات. فهنا في هذا الشكل، يمكن أن نحصل من مجرد النظر إلى الصّورة بالأبيض والأسود على صورة غير واضحة، كأنها أحجية مثيرة. .... 104
- شكل 1-3: مخطط يوضّح العلاقات (التقليدية الشائعة) بين مفاهيم الشريعة، والفقّه، والعُرف، والقانون. لاحظ كيف جعل الفقّه مع القرآن والسنة كجزء من "الوحي"، وهو ما يفتقر للدقة ..... 115
- شكل 2-3: خريطة توضّح الطرق التي سارت فيها المعارك في القرن الأول الهجريّ (السابع الميلاديّ) ..... 122
- شكل 3-3 جدول يلخّص "مصادر التشريع" بوصفها "سمات التصنيف" للتمييز بين مذاهب الفقّه الإسلاميّ. هذه الطريقة من التصنيف تتصف بالمحدودية في جوانب عديدة، منها مثلاً أحادية البعد والتعميم المفرط ..... 131
- شكل 3-4: تسلسل التلاميذ الذين شكّلوا بمرور الزمن مذاهب الفقّه الإسلاميّ؛ بداية من عدد مختار من الصحابة، وانتهاء بعدد مختار من الأصوليين. .... 135
- شكل 1-4: "الأدلة" مصنّفة بحسب تبيّنها (من حيث المبدأ) عند كلّ من المذاهب الفقهيّة ..... 142

- شكل 4-2: تصنيف روايات القرآن الكريم حسب درجة صحتها ..... 145
- شكل 4-3: تصنيف للعلاقات الممكنة بين الحديث والقرآن الكريم ..... 146
- شكل 4-4: تصنيف أفعال الرسول ﷺ من حيث تضمّنها أو عدم تضمّنها للتشريع ..... 147
- شكل 4-5: تصنيف روايات الحديث الشريف من حيث عدد الرواة ..... 151
- شكل 4-6: شروط صحة حديث الأحاد عند علماء الحديث من السلف ..... 154
- شكل 4-7: مواقف بعض المذاهب الفقهيّة من الحديث المرسل ..... 156
- شكل 4-8: الألفاظ من حيث وضوحها، ودلالاتها، وشمولها ..... 158
- شكل 4-9: تصنيف الألفاظ الواضحة وغير الواضحة ..... 159
- شكل 4-10: تصنيف الألفاظ الواضحة من حيث إمكانية تخصيصها وتأويلها ونسخها ..... 160
- شكل 4-11: تصنيف أنواع الألفاظ غير الواضحة، بناء على سبب عدم وضوحها ..... 162
- شكل 4-12: دلالات الألفاظ عند الأحناف ..... 165
- شكل 4-13: مفهوم الدلالات عند الشافعية ..... 168
- شكل 4-14: أصناف دلالة المخالفة ..... 171
- شكل 4-15: تصنيف الألفاظ من حيث شمولها ..... 174
- شكل 4-16: اختلاف الآراء حول العلاقة بين حديث الأحاد وآية ذات لفظ عام ..... 175
- شكل 4-17: اختلاف الآراء حول اللفظ المطلق في مقابل اللفظ المقيد ..... 176
- شكل 4-18: تصنيف المعرفة في الفلسفة الإسلامية ..... 179
- شكل 4-19: تصنيف الألفاظ في الفلسفة الإسلامية ..... 180
- شكل 4-20: بعض الخلافات المتشعبة حول تعريف "الإجماع" نفسه ..... 184
- شكل 4-21: مقارنة لبعض الآراء حول شروط المجتهد الذي يشمل الإجماع ..... 185
- شكل 4-22: الخلاف في الرأي حول شرعية القياس ..... 189
- شكل 4-23: (أ) أجزاء القياس الأربعة و(ب) كيف تتفاعل الأجزاء في عملية القياس ..... 190
- شكل 4-24: الأصناف الأربعة للوصف المناسب ..... 196
- شكل 4-25: الإجراءات الشكلية للقياس ..... 199
- شكل 4-26: تصنيف المصالح من حيث ذكرها (الحرفي) في النصوص ..... 200
- شكل 4-27: اختلاف الرأي حول المصلحة المرسلّة ..... 201
- شكل 4-28: اختلاف الرأي حول الاستحسان ..... 203

- شكل 4-29: الحكم على مسألة معيّنة بناء على قاعدة تختلف  
 204 ..... عن الأصل الذي حكم بموجبه على مسائل مشابهة
- شكل 4-30: تصنيف أسس الاستحسان .....  
 205
- شكل 4-31: خلاف الرأي حول سدّ الذرائع .....  
 207
- شكل 4-32: أربعة أصناف من الاحتمالات عند الفقهاء الذين يتبنون  
 208 ..... سدّ الذرائع
- شكل 4-33: اختلاف الآراء حول شرع من قبلنا .....  
 210
- شكل 4-34: اختلاف الرأى حول حجية رأى الصحابي .....  
 212
- شكل 4-35: الخلاف في الرأى حول عمل أهل المدينة .....  
 213
- شكل 4-36: اختلاف الرأى حول دليل العرف .....  
 215
- شكل 4-37: نظرة عامة إلى ترتيب الأدلة المختلفة في مختلف المذاهب .....  
 218
- شكل 4-38: تصنيف الأحكام إلى أحكام تكليفية وأحكام وضعية .....  
 221
- شكل 4-39: اختلاف الرأى حول درجات ومراتب التكليف  
 222 ..... في الأحكام الشرعية
- شكل 4-40: تقسيمات الواجب .....  
 223
- شكل 4-41: تصنيف الحنفية لدرجات الوجوب والنهي بناء على "قطعية" الدليل ...  
 224
- شكل 4-42: تصنيف الفقهاء للأهلية الشرعية حسب مراحل الحياة الإنسانية  
 (والشكل هو كما ورد في كتاب أصول التشريع الإسلامي - للشيخ علي  
 226 ..... حسب الله)
- شكل 5-1: ملخص التعبيرات المستخدمة في تصنيفات "الإيديولوجيات  
 233 ..... الإسلامية"
- شكل 5-2: تقسم الأدلة في التقسيم الشائع إلى صنفين،  
 243 ..... دليل صحيح يسمّى حجة، ودليل غير صحيح، يسمّى باطلاً
- شكل 5-3: الاستئناس هو درجة متوسطة من الحجية تظهر في بعض الأحكام .....  
 244
- شكل 5-4: التأويل هو درجة في الحجية بين الحجة والاستئناس .....  
 245
- شكل 5-5: "فيه شيء" درجة حجية ناقصة بين الاستئناس والبطالان .....  
 245
- شكل 5-6: يطرح هذا الكتاب بغرض التحليل خمسة مستويات إضافية من  
 247 ..... الحجية بين "الحجة" و"الباطل"
- شكل 5-7: طيف متعدّد القيم للحجية، بدءاً من الحجّة وانتهاء بالباطل .....  
 248
- شكل 5-8: طيف ممتد لمصادر التشريع حسب بُعدي أو محوري الخبرة البشرية  
 253 ..... في مقابل الوحي

- شكل 5-9: شكل توضيحيّ ثنائيّ البعد لوضع التوجّهات المقترحة وعلاقة ذلك بمصادر التشريع الإسلاميّ مقابل "درجة الحجّية" ..... 254
- شكل 5-10: التوجّهات التقليديّة من حيث التيارات المساهمة فيها ..... 259
- شكل 5-11: توجّهات الحدّاث من حيث الروافد المساهمة فيها ..... 270
- مخطط 5-12: اتجاه ما بعد الحدّاثيّ من حيث التيارات المشتركة في تكوينه ..... 295
- شكل 6-1: الفقه وجزء من سنّة النبيّ نُقلًا هنا من تصنيف "الوحي" إلى كونهما تعبيراً عن "الإدراك البشريّ للوحي" ..... 316
- شكل 6-2: "رؤية العالم عند الفقيه" عامل أساسيّ في تصور الفقه ..... 328
- شكل 6-3: تقسم الأدلّة الفقهيّة تقليدياً إلى "قطعيّ" و"ظنيّ" ..... 341
- شكل 6-4: حينما يكون الدليل قطعيّ الثبوت قطعيّ الدلالة فإنّه يكون "معلوماً من الدين بالضرورة" ..... 346
- شكل 6-5: يزداد اليقين/الاحتمال (بتزايد غير خطّي) بحسب عدد الأدلّة المتوفّرة ..... 348
- شكل 6-6: إنّ ما يبدو من تعارض في الصفات بحسب بُعد ما قد لا يتعارض أبداً في بُعد آخر ذي علاقة بالمقاصد. ..... 357
- شكل 6-7: يحتوي هذا الشكل على إضافة "دلالة المقصد" إلى الدلالات والمعاني المعتمدة. أمّا مدى أولويّته فيعتمد على أهمّية المقصد الذي يدلّ عليه النصّ ..... 366
- شكل 6-8: تصنيف المصالح من حيث موافقتها أو معارضتها لمقاصد النصوص ..... 377
- شكل 6-9: مستويات الغايات وما يقابلها من تنوع في الوسائل، كما هي عند القرافي ..... 379
- شكل 6-10: طيف من المستويات بين المقاصد الحسنّة والوسائل المطلوبة من جانب، وبين المقاصد القبيحة والوسائل المحرّمة من جانب آخر ..... 380